Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغـلو الحياة بهـا الى أن تنتهى  عند التراب رخيصة كتراب (١)

**ولكنك لا تقتنع ... وهو يدرك هذا تماما ... ومن ثم يسوق اليك حججا أخرى :**

ما بقـائى وأجمل العمر ولى  وانتظارى حتى يحين الشـتاء
يطلع الفجر مرهقـا شاحب النـور عليه الـكلال والاعيـاء
وبنفسى دب المسـاء وحـل الليل من قبل أن يحين المساء (٢)

**أراك لا تزال غير مقتنع بشكواه ... ها هو ذا قد تركك وشأنك وراح ينشد آخر :**

ألا وفـى ألا معـين  فى مـدلهم بلا صباح ؟
وكلمـا جـد لى أنـين  تسـخر بى أنـة الرياح (٣)

**فلما بددت الرياح صرخته أرسل فى الليل أنينه مبللا بالدموع :**

يا أيها الليـل جئت أبكى  وجئت أسـلو وجئت أنسى
طال عذابى وطـال شـكى  ومـات قلبى وما تـأسى (٤)

**فلما غشت ظلمة الليل لوعته هرع الى النهر يناديه :**

يا نهـر لى جـذوة بجنبى  هادئـة الجمـر بالنهـار
فان دنا الليـل برحـت بى  وساكن الليـل كم أثار

وقفت حـران فى ازائـك  فهـل تـرى منك مسـعد
وددت ألـقى بهـا لمائـك  لعـلها فيـك تبـرد (٥)

**يبدو أن جذوته استعصت على ماء النهر ... ولكنه قلق بين ماض دام يرهقه وحاضر قاس يؤرقه :**

ماض وكـم فيه من عثـار  ومن عـذاب قـد انقضى
كـم قلت لا يرفع السـتار  ولا ادكار لمـا مضى (٦)

ها هو ذا خاطر جديد يلوح له ... ليتجه الى البحر ... تعال معي

---

(١) الدكتور ناجى . ديوان ( وراء الغمام ) ص ٨٣ قصيدة الشك .
(٢) الدكتور ناجى . ديوان ( ليالى القاهرة ) ص ٩٢ ملحمة السراب .
(٣) الدكتور ناجى . ديوان ( وراء الغمام ) ص ٦٥ ـ ٦٦ قصيدة الليالى
(٤) الدكتور ناجى . ديوان ( وراء الغمام ) ص ٧١ .
(٥) الدكتور ناجى . ديوان ( وراء الغمام ) ص ٦٨ قصيدة الليالى .
(٦) الدكتور ناجى . ديوان ( وراء الغمام ) ص ٦٩ .